

# شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني-04-الشيخ محمد محمود

## الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس المكمل للاربعين من التعليق على رسالة الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمة الله تعالى - 00:00:00

وصلنا الى قول المؤلف وحرم الله سبحانه وتعالى من النساء سبعا بالقرابة وسبعا برضاع والشهر هذا شروع في ذكر ما يحرم على المكلف نكاحه وبدأ بالمحرمات بكتاب الله تعالى ثم ذكر بعد ذلك ما زادته السنة النبوية من المحرمات. فقال - 00:00:20 وحرم الله سبحانه وتعالى من النساء سبعا بالقرابة وسبعا برضاع والشهر قال الله عز وجل حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واحوائكم وعماتكم خالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت. فهواء سبع نساء يحرمن من النسب - 00:00:53

او لاهن امهاتكم. والمراد بالام كل انشى لها ولادة عليك سواء كانت اما مباشرة او جدة من جهة الام او من جهة الاب فكل ذلك محرم وبناتكم والمراد بالبنت كل انشى لك عليها ولادة. بان كانت بنتك او بنتك او بنتك - 00:01:22

او بنت بنتك فكل انشى لك عليها ولادة فهي حرام عليك. واحوائكم والمراد بالاخ كل من اجتمعت معك في صلب او صل او حرم او هما معا كانت اختك من الاب فقط او من الام فقط او كانت شقيقة فكل ذلك حرام - 00:01:52

وعماتكم كل من لها مع ابيك اخوة. سواء كانت عمة الابي كانت اخت لابي او عمه كل من تدلي اليه بالاخوة سواء كانت باخوته هو او باخوة به فكل ذلك محرم. وحالاتكم كذلك. وبنات الاخ - 00:02:22

اي كل انشى تدلي لأخيك بالبنوة فهي حرام عليك سواء كانت بنت أخيك مباشرة او بنت ابنه او بنت ابنته فكل ذلك محرم. وبنات الاخت كذلك. اذا فهواء سبع يحرمن من النسب. حرم الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه. واللواتي من الرضاع - 00:02:52 الصهري اشار لهم بقوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واحوائكم من الرضاعة فالمرضعة تحرم على من ارضعت وكذلك تحرم عليه بناتها وبنات بناتها. وبنات اولادها سيأتي ذلك لانه لان مما زادت السنة على القرآن انه - 00:03:22

قوموا بالرضاع ما يحرم بالنسيل. والقرآن انما ذكر صنفين فقط مما يحرم بالرضا امهاتكم اللاتي ارضعنكم واحوائكم من الرضاعة. فهاتان اثنتان الرضاعة. ثم ذكر اللواتي من جهة السهر. فقال تعالى وامهات نسائكم - 00:03:52

اي ام الزوجة يحرم نكاحها. وربائكم اللاتي في من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. الرباعي مجمع ربيبة وهي بنت الزوجة. بنت الزوجة ايضا يحرم نكاحها. ووصف الله سبحانه وتعالى بانها في الحجر. الحجر يفتح ويكسر - 00:04:22

والحضن هي التي تربت في حضن الانسان. وهذا المفهوم غير معتبر عند جماهير اهل العلم. فرببيته يحرم نكاحها اطلاقا سواء تربت في حضن زوج امها او لم تربى معه. هذا المفهوم - 00:04:52

هنا جاري المجرى الغالب جار على الصورة الفالية. وليس معتبرا. فتحرم الرببيبة مطلقا سواء تربت مع زوج امها او لم تربى معه قال وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن. هذا المفهوم معتبر - 00:05:14

ومعنى ذلك ان الرببيبة اذا لم يدخل بامها لا تحرم عليه. فمن عقد على امرأة فان العقد لا يحرم بنتها. يحرم امها. ولكن لا يحرم بنتها. مجرد العقد على البنات محرم لكل الامهات. وانما يحرم البنات تلذذ الاباء بالامهات - 00:05:38

فالعقد على البنات يحرم الامهات ولكن العقد على الامهات لا يحرم يا بنات بنص القرآن الكريم لأن الله تعالى ذكر ذلك في المفهوم ثم صرخ به منطوقا قال من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فهذا - 00:06:08

مفهومه انه اذا لم يدخل بها لم تحرم عليه حينئذ الربيبة ثم صرخ بهذا المفهوم فقال فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. فذكره مفهوما ومنطوقا باسم الله وحالل ابنائكم الذين وحالل ابنائكم الذين من اصحابكم ومن اصحابكم - 00:06:32

وحالل ابنائكم الذين من اصحابكم حالل جمع حليلة وهي الزوجة. زوجة لابنه ايضا محمرة اذا كان من الصلب فلا يدخل في ذلك الابن بالتبني. فقد ابطل الاسلام ذلك ولذلك فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش. وكانت زوجا لزيد بن حارثة الكلبي رضي الله تعالى عنه - 00:07:11

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم تبناه قبل ان يبطل الاسلام بالتبني. وكان يسمى زيد بن محمد حتى نزل قول الله تعالى ادعوههم لابائهم فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:41

زوجه بعد ان قضى منها وطرا. كما هو معلوم وان تجمعوا بين الاخرين. وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته. مرحبا. مما يحرم كذلك الجمع بين الاخرين. فلا يجوز للانسان ان يتزوج المرأة على اختها - 00:08:01

كما هو منصوص هنا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة وهي رملة بنت ابي سفيان رضي الله تعالى عنها وكانت قالت له كما في الصحيح يا رسول الله - 00:08:31

انك اختي اي تزوج اختي قال انها لا تحل لي قالت انا نحدث انك ستتزوج درة بنت ابي سلمة قال النبي صلى الله عليه وسلم بنت ام سلمة قالت نعم. قال انها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي. انها بنت اختي من - 00:08:51

رضاعه فلا تعرضن علي اخواتكن ولا بناتكن. وكانت قد قالت له تزوج اختي وقال اتحببين ذلك؟ قالت لست لك بمخلية واحق احب من شركني في الخير الي اختي لست تاركة لك ولكن احب الي من يشركني في الخير اختي. فقال النبي - 00:09:31 صلى الله عليه وسلم انها لا تحل لي. فلا يجوز للانسان ان يجمع بين الاخرين وقال تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباكم من النساء الا ما قد سلف. انه كان فاحشة - 00:10:01

واساء سبيلا. ويسمى نكاح المقت لان الله تعالى وصفه بذلك حتى انه هذه الكلمة ذكرت في هذا المعرض زيادة على ما وقع في سورة الاسراء في الشأن الزنا قال تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة واساء سبيلا. فاحشة واساء سبيلا - 00:10:21

وقال في نكاح الاب انه كان فاحشته ومقته واساء سبيلا بسم الله. وكان من عادة الجاهلية. ولهذا الاسلام فيه. كان الرجل يرث زوجة ابيه كرها. وهذا كان معلوما. عند - 00:10:51

العرب ثم ابطله الاسلام. ومن القصص المشهورة في ذلك قصة منظور ابن الزبان وهو رجل كان قد تزوج امرأة ابيه وبلغ ذلك عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فجيء به كان قد شرب الخمر وتزوج امرأة ابيه - 00:11:21

فسألته عمر رضي الله تعالى عنه فقال انه لم يكن يعلم ان ذلك حرام فحلقه اربعين يميينا على انه لا يعلم حرمة ذلك ثم درى عنه الحد بجدال. فكان منظور منظور بعد ذلك يقول - 00:11:51

الا ابالي اليوم ما صنع الدهر اذا منعت مني مليكة والخمر. ليتك قد امست بعيدا ما زار هذا حي ابنة المري ما طلع الفجر. طبعا هو عمر فرق بينهما لان لانه لا يمكن ان يوقر له عليها - 00:12:21

اذا هذه خمس نسوة حرمت الصهارة اولها قوله تعالى وامهات نسائكم. وربائكم اللاتي في اجوركم من نسائكم التي دخلتم بهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. وحالل ابنائكم الذين من اصحابكم وان تجمعوا بين الاخرين فهذه اربعة في نسق واحد. والخامسة - 00:12:41

ذكرت قبل اية التحرير وهي ولا تنكح ما نكح اباكم من النساء وحرم النبي صلى الله عليه وسلم برضاع ما يحرم من النسب. صح عنه صلى الله عليه وسلم انه آا - 00:13:21

ذكرت عنده بنت حمزة بن عبدالمطلب. وقيل له الا تتزوجها قال انها لا تحل لي يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. فحمزة بن

عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه ارضعه ذؤبة. وهي مولاة لابي لهب كانت قد ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:41](#)  
وارضعت معه رجلا من آل بيت عبدالمطلب. ارضعت النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة ابن عبدالمطلب وعبدالله بن جحش بن رئاب  
وهو امه اميمة بنت عبد المطلب وابو سلمة ابن - [00:14:11](#)

الاسد امه برت وبنته عبدالمطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تحل. يحرم من الرضاع ما يحرم انا لسه فمثل المذكورات  
التي ذكرت من النسب تحرم من الرضاعه حرمت عليكم امه - [00:14:31](#)

كذلك مرضعاتكم ايضا. وبناتكم بت من الرضاعه ايضا محرمة. واحوات نفس الشكل وعماتكم لعنتهم يتذمرون. وحالاتكم وعليكم  
السلام. خالتكم من الرضاعه ايضا كذلك وبنات الاخ بنت الاخ هنا الرضاعه ايضا كذلك. وبنات الاخ بنت الاخ من الرضاعه ايضا كذلك  
محرمة - [00:14:51](#)

ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها فهذا مما زادته السنة على القرآن الكريم والسنة من وظيفتها انها  
تزيد فهي قد تأتي موافقة القرآن الكريم كالاوامر. النبوية بالصلوة والزكاة والحج فهي مؤكدة لما ورد من ذلك في القرآن الكريم -  
[00:15:21](#)

وتأتي مبينة لما ورد في القرآن. كبيان عدد ركعات الصلاة وهيئتها وبيان اعمال الحج وتأتي مخصصة او مقيدة للعمومات والاطلاقات  
الواردة في كتاب الله تعالى وتزيد ايضا الاحكام فهي تأتي باحكام جديدة. وكل ذلك من وحي الله سبحانه - [00:15:51](#)  
وتعالى لان الله تعالى امرنا بالاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالعمل بما جاءنا به. وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتم.  
وقد حرم النبي صلى الله عليه وسلم نكاح المرأة على عمتها و خالتها. ووجه ذلك - [00:16:21](#)

مثل ما يقال ايضا كذلك في الاخرين. فان ضرائر الرجل عادة انشاؤا بينهن من الخلاف. ما لا ان يقع بين اولي الاراحم القريبة. فينبغي  
ان تسان الاراحم القريبة كالاخرين وكالمرأة وعمتها والمرأة و خالتها عن ما يقع من حزازات النفوس وما يقع من الشنان والبغض بين  
ضرائب - [00:16:41](#)

للرجل ازواج ومنع ذلك. والتأليف بين قلوب اولي الاراحم مقصد من مقاصد الشرع. فلا جل ذلك منع هذا ولكن هذا تحريم مؤقت  
والمحرمات منهن ما تحرمه هنة مؤبد ومنهن مع تحريمهم معقد. فمثلا الام والاخت والبنت - [00:17:11](#)

هذه تحرمها مؤبد. لكن اخت الزوجة تحرمها معقد. فاذا فماتت الزوجة او طلقت فان للرجل ان يتزوج اختها. وقد تزوج النبي صلى  
الله عليه وسلم بامرأتين اختين فمن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امرأتان اختان - [00:17:51](#)

وهما سؤالتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اختان ريحانة اه هذه مختلف هذه زوجة او سرية. والصحيح انها ليست بزوجة  
زينب بنت ماذا؟ اي الزياني؟ بنت خزيمة زينب بنت لا زينب بنت جحش - [00:18:21](#)

ها لا زينب ها انفضلي يا ياسين مع من؟ اختها ميمونة احسنت احسنت لا ميمونة لسه تبي تاخذ زي ما ولكن آه هو كما ذكرت هو كما  
ذكرت اه زينب بنت خزيمة رضي الله تعالى عنها هي اخت ميمونة بنت الحارث لامي. اختها لامه. وامهما - [00:18:51](#)

هند بنت عوف الحميرية. نعم. فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم اثنتين من بناتها. تزوج زينب بنت خزيمة فتوفيت عنده صلى الله  
عليه وسلم. ثم تزوج بعد ذلك اختها لام وهي ميمونة بنت - [00:19:21](#)

الهالية وهما منبني هلال معا ولكن ليستا بشقيقتين اختان اليوم اذا النبي صلى الله عليه وسلم تزوج اختين لكن متى تزوجت زينب  
بنت خزيمة؟ تزوجها بعد غزو احد حين استشهد زوجها - [00:19:41](#)

وهو عبد الله ابن جحش ابن رئاب رضي الله تعالى عنه. واما ميمونته هي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. تزوجها في  
عمره القضية من السنة السابعة للهجرة. اذا هي اخر امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه - [00:20:01](#)

والسلام. اذا تحريم الاخت معقد. ليس مؤبدا وكذلك تحريم حالة الزوجة تحريم مؤقت. وتحريم عمة الزوجة تحريم مؤقت. ليس  
تحريمها مؤبدة كتحريم المعتدة هذا تحريم مؤقت ايضا معتدة حرام لا يجوز للانسان ان يتزوجها. وتحريم المحسنة والمحسنات من  
النساء المتزوجات. تحرمها ايضا تحريم مؤقت - [00:20:21](#)

وتحريم المحرمة احسنت بارك الله فيك. وتحريم الكافرة غير الكتابية. هذا كله تحريم معقد فالكتابية اقصد الكافرة يمكن ان تسلبا.

00:21:01 فيتزوجها والمحرمة اذا ايضا آآ اذا حلت من احرامها شافت تزوجها. والمعتدة اذا خرجت من عدتها كذلك -

قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها او خالتها ثم قال فممن حمراء حرمت بالعقد دون ان تمس على ابائه وابنائه يعني ان من تزوج امرأة فانها تحرم على ابائه اي على ابيه وجده - 00:21:31

وين علاء؟ وتحرم على ابائه وان سفدوا بمجرد العقد ولا يحتاج الى دخول وحرمت عليه امهاتها. تحرم عليه امهاتها بمجرد العقد ولا تحرم عليه بناتها حتى يدخل بالام. كما صرحت الله سبحانه وتعالى به. فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم - 00:21:59

اذا لم تدخل بالام فلا تحرم عليك البنت. بخلاف في العقد على البنت فانه محرم للام. مجرد العقد على البنات محرم لكل هات وانما يحرم البنات تلذذ الاباء بالامهات. وحرمت عليهم امهاتها لا - 00:22:29

عليه بناتها حتى يدخل بالام او يتلذذ بها بنكاح. اي زواج او ملك يمين او بشبهة بنكاح اي حتى ولو كان هذا نكاح مما لا يقر ولكنه وقع على وجه الشبهة كمن تزوج امرأة يظنه غير محرم له - 00:22:59

ثم تبين انها خالتة من الرضاعة مثلا او عمتة. خالتك من الرضاعة او العجوز را كانت تتزوجها لكن يجوز لك ان تتزوج بنتها لأن بنتها بنت خالتك فهذه غير محرم. لكن اذا - 00:23:19

اعترضوا على هذا الوجه بهذا النكاح الذي هو نكاح شبهة فانه يقع به التحريم. فلا يجوز له ان يتزوج بنتها بعد ذلك ولا تحرم عليه بناته حتى يدخل بالام او يتلذذ بها بنكاح او ملك يمين - 00:23:39

او بشبهة من نكاح او ملك. ولا يحرم بالزنا حلال يعني ان من فجر والعياذ بالله بامرأة بان نكحها زانيا فهذا لا يحرم بناتها عليه ولا يحرموا امهاتها عليها اذن نختصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

00:23:59